ولقوله ابوم لم يُقدر او يوم قُدر فلغة حكاها اللحياني فلا ينبغي ان
يتناول ما سمع من اهلها وفصلها منه وحذفه بعدها عما ياتي ضرورة
نحو كان لم سوى اهل من الوحش توهل ولما عطف على لم نحو لما يقض ما
امره ويقال فيها حرف يجزم المضارع وينفي حدثه اي يدل على انتفائه ٥
ويقلب زمانه ماضيا متصلا نفيه متوقعا ثبوته وهي مركبة من لم وما
توكيدا للنفي وترك قيد الاخبية لعدم الحاجة اليه كما قال شيخ الاسلام
لان ذاكره كابن مالك زعم انه لاخراج لما بمعنى الا ويقال لها لما الايجابية
ولاخراج لما بمعنى حين ويقال لها لما الوجودية والحينية وهما
لا تدخلان على المضارع اذ الاولى لا تدخل الا على جملة اسمية نحو ان كل
نفس لما عليها حافظ في قراءة من شدد ميمها او على ماض لفظا لا معنى
نحو انشدك الله لما فعلت كذا اي الا فعلك اياه والثانية التي هي حرف
وجود لوجود لا يليها الا فعل ماض لفظا ومعنى نحو فلما ان جا البشير
القاه على وجهه فارتد بصيرا تنبيه تشترك لم ولما في الحرفية
والاختصاص بالمضارع ونفي حدثه وجزمه وقلب زمانه الى المضي
وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما كما اشار الى هذا بقوله والم
نحو الم نشرح لك صدرك والما نحو الما اصح والشيب وازع والما
احسن اليك والاستفهام معهما تقريري وهو حملك المخاطب
على الاعتراف بامر استقر عنده ثبوته او نفيه وحينئذ فيحتاج
الى جواب ببلى او نعم او بلا واما عد المصنف لهما من الجوازم
الثمانية فتجوز راعى فيه الصورة تنبيه لا تنفرد لم عن لما بجواز
مصاحبة اداة الشرط نحو فان لم تفعلوا ولو لم ياتني ما اكرمته ٥
وبجواز انقطاع نفي منفيها نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا اي ثم كان بعد ذلك فلذا جاز لم يكن ثم كان
وامتنع لما يكن ثم كان لما فيه من التناقض لان امتداد النفي واستمراره
الى زمان التكلم يمنع من الاخبار بوجوده في شي من ازمنة الماضي نعم
يجوز الاخبار بانه سيوجد في المستقبل لعدم التنافي بين الحالة

والاستقبال

والاستقبال وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها اختيارا نحو قاربت البلد ولما
اي ولما ادخلها واما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب
ان وصلت وان لم فضرورة كما مر وبتوقع ثبوت منفيها نحو ولما يدخل
الايمان في قلوبكم ومن هنا امتنع لما يجتمع الضدان لاستحالة اجتماعهما
وتوقع المستحيل محال ثم عطف على لم ولما قوله ولام اي ومن الجوازم
مسمى لام الامر وهو عند النحاة لطائفة من الاصوليين طلب الاعلى
من الادنى مع الاستعلا نحو لينفق ذو سعة من سعته ويحتمل ان يريد
بها ما قابل لام الدعا فيشمل الالتماس كقولك لمساويك ليقم يا زيد
ثم المراد اللام الموضوعة للامر وان استعملت في غيره خبرا نحو فليمدد له الرحمن
مدا اي فيمد او تهديدا نحو فمن شا فليومن ومن شا فليكفر ومن الجوازم
مسمى لام الدعا نحو ليقض علينا ربك خصوا هذا النوع بالدعا تفاديا
من ايهام كونه تعالى ماموا تعالى الله علوا كبيرا تنبيهات الاول
جزم لام الطلب فعل الغائب مطلقا كثير ويليه جزمها فعل غيره
مبنيا للمفعول واما جزمها فعل المتكلم مبنيا للفاعل فقليل واقل
منه جزمها فعل المخاطب مبنيا ايضا للفاعل لقلة امر الانسان
نفسه وللاستغنا بالامر عن المضارع المجزوم بها الثاني قال
السعد تكون هذه اللام مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم
بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفا او ثم جاز سكونها
نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون
اللام وكسرها الثالث قال السعد لما دخل المضارع لام الامر
شابه امر المخاطب وهو مبني ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة
مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البنا وهو السكون لانه
الاصل في البنا فاللام لكون المشابهة بجهة مستفادة منه عملت الجزم
الرابع لو كان المامور بهذه اللام جماعة بعضهم غائب وبعضهم حاضر قال
السعد فالقياس تغليب الحاضر وترك الامر باللام فيقال افعلا وافعلوا

قوله الاختصاص

Copyright © King Saud University